

بندوة البركة بالمدينة المنورة: مصر في قلب مشهد تطور المصرفية الإسلامية

الأربعاء 23/أبريل/ 2025 - 03:26 م



شيماء صلاح

انعقدت في المدينة المنورة فعاليات الدورة الخامسة والأربعين لندوة البركة للاقتصاد الإسلامي، تحت شعار: "المصرفية الإسلامية في خمسين عاماً: إنجازات الماضي وآمال المستقبل". وشهدت الندوة حضور نخبة من كبار العلماء والمختصين والخبراء في الشريعة والمالية الإسلامية من مختلف أنحاء العالم.

وفي تصريح للأستاذ يوسف خلاوي، الأمين العام لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي، أكد أن "ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي تُعتبر من المنصات المتميزة التي تجمع قادة الفكر والخبرة في مجال الاقتصاد الإسلامي. وتستمر الندوة في تأدية دور محوري في تعزيز الحوار وتبادل المعرفة حول التطورات في قطاع الصيرفة الإسلامية، وخاصة في ظل التحديات العالمية المعاصرة. إن هذا اللقاء فرصة لتسليط الضوء على الإنجازات البارزة التي حققها الرواد مثل الشيخ صالح عبد الله كامل، رحمه الله، وما قدمه من رؤية ثاقبة تُعتبر أساسًا لبناء نظام مصرفي إسلامي متكامل في العالم".

وأضاف خلاوي: "نحن في منتدى البركة نسعى دائمًا لتسليط الضوء على هذه النجاحات وتوثيقها، كما نؤكد التزامنا المستمر بتطوير هذه الصناعة وتعزيز استدامتها بما يتماشى مع تطلعات العصر ومتطلبات الاقتصاد العالمي".

وفي الجلسة الأولى، قدّم الأستاذ الدكتور فياض عبد المنعم حسنين، المستشار المالي والاقتصادي بدار الإفتاء المصرية، ورقة علمية بعنوان: "رؤية الرواد: تأسيس الحلم وصناعة المستقبل". وتناول خلالها أبرز الفرص والتحديات التي واجهت الجيل المؤسس للصيرفة الإسلامية، مشيرًا إلى أن تلك التحديات لم تكن عائقًا، بل شكلت حافزًا للابتكار والتطوير، وساهمت في ترسيخ مكانة هذا القطاع عالميًا.

وشهدت الجلسة حضور السيد حازم حجازي، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة بنك البركة مصر، الذي أكد في مداخلته أهمية المضي قدمًا في تطوير قطاع المصرفية الإسلامية مع الحفاظ على إرث الرواد. وأشار إلى أن بنك البركة مصر يواصل دوره البارز في هذا المجال من خلال تقديم حلول مالية إسلامية مبتكرة تستجيب لمتطلبات الأسواق المحلية والعالمية.

كما شارك الدكتور حسنين عبد المنعم حسنين، عضو اللجنة الشرعية لمؤشر الشريعة بالبورصة المصرية ورئيس قطاع الرقابة والتدقيق الشرعي ببنك البركة مصر، في النقاش بتسليط الضوء على أهمية الشريعة الإسلامية في توجيه العمليات المصرفية، مؤكدًا أن التزام البنوك الإسلامية بمبادئ الشريعة يعزز من مصداقيتها ويزيد من ثقة العملاء في الخدمات المالية التي تقدمها.

وفي السياق ذاته، سلّطت الندوة الضوء على الدور المحوري الذي أداه الشيخ صالح عبد الله كامل (رحمه الله)، باعتباره أحد أبرز رواد الاقتصاد الإسلامي، وصاحب إسهام كبير في ترسيخ مفاهيم المصرفية الإسلامية كنموذج مالي متكامل يقدم بدائل شرعية للنظام البنكي التقليدي.

كما أبرز خلال الندوة الدور الريادي الذي يواصله الشيخ عبد الله صالح كامل، رئيس مجلس أمناء منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي، في قيادة الفكر الاستراتيجي للمنتدى والعمل على تعزيز أدوار المصرفية الإسلامية في الاقتصاد العالمي، مع التأكيد على أهمية الاستمرار في تطوير هذه الصناعة وتحقيق النمو المستدام في العالم العربي والعالمي.

تجدر الإشارة إلى أن ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي تُعد من أبرز المنصات الفكرية العالمية المتخصصة، إذ تسهم منذ تأسيسها في مناقشة القضايا المعاصرة في الاقتصاد الإسلامي، واستشراف مستقبل الصيرفة الإسلامية بما يعزز التنمية والاستقرار المالي.